

«أسهم الطاقة الكفة الراجعة في «ول ستريت»



إعداد: خنساء الزبير

وسط ما تشهده سوق الأسهم من تقلبات قوية تتمتع أسهم الطاقة بتقييمات جاذبة جعلت بعض المستثمرين باقين على رأيهم المتفائل بشأنها خاصة أنها من الرهانات القلائل التي ازدهرت في هذا العام الصعب حيث ارتفع مؤشر ستاندرد آند بورز لقطاع الطاقة بنحو 46% هذا العام، وقد أدى تشديد السياسة النقدية في جميع أنحاء العالم إلى تعزيز فرص حدوث ركود عالمي يمكن أن يحد من الطلب على الطاقة.

ورغم هذا فإن الدلائل على أن العرض سيظل في ندرة نسبياً تدفع بعض المستثمرين إلى التمسك بالقطاع لاحتمالية الأرباح، وأيضاً التقييمات التي لا تزال منخفضة نسبياً على الرغم من المكاسب الكبيرة في العديد من أسهم الطاقة هذا العام.

ويتم تداول قطاع الطاقة في المؤشر ستاندرد آند بورز بنسبة السعر إلى الربح الأخيرة بمقدار 9.9، أي ما يقرب من نصف تقييم 17.4 للمؤشر الأوسع؛ وحيث إن التضخم العنيد يعزز التوقعات برفع أسعار الفائدة من جانب الاحتياطي الفيدرالي والبنوك المركزية الأخرى فهناك قلة ممن يرون أي نهاية لعمليات البيع في الأسواق الأوسع خاصة أن المؤشر قد انخفض بحوالي 24.5% هذا العام بينما انخفضت السندات بنسبة 18% تقريباً بحسب مؤشر صندوق

فانجاره.

يقول أحد الخبراء إن من الصعب رؤية المستثمرين يتخلون عن الطاقة كونها الأفضل في الحالتين في إشارة إلى التقييم المنخفض للقطاع وإمكانية تحقيق المزيد من المكاسب إذا ظل العرض شحيحاً ويرى أنها المكان الآمن من مخاوف اتجاهات السوق.

• توقعات سعودية

أظهرت بيانات «رفينيتيف» أن المحللين يتوقعون نمو أرباح السهم في الربع الثالث لشركات الطاقة بنسبة 121% مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي، بينما انخفضت أرباح المؤشر الأوسع (باستثناء الطاقة) بنسبة 2.6%. وكانت الطاقة هي القطاع الوحيد في «ستاندرد آند بورز» الذي توقع المحللون في «كريدي سويس» أن يسجل مراجعات إيجابية للأرباح في الربع الثالث؛ وتعلن شركتا النفط العملاقتان «اكسون موبيل» و«شيفرون» عن أرباحهما في 28 أكتوبر. وفي هذا الأسبوع سيركز المستثمرون على أرباح كل من شركة تيسلا، و«نتفليكس»، و«جونسون آند جونسون»؛ من بين شركات أخرى.

وما يعزز هذه التوقعات المزيد من التضييق في سوق النفط بعد قرار «أوبك بلس» الأخير بخفض الإنتاج وخطط الاتحاد الأوروبي للتخلي عن الخام الروسي بحلول فبراير. ومن المتوقع أن يبلغ متوسط إنتاج الولايات المتحدة في 2022 ما يُقدر بـ 11.75 مليون برميل يومياً (انخفاضاً من التقدير السابق البالغ 11.79 مليون برميل يومياً) وفقاً لوزارة الطاقة الأمريكية.

وقد استقرت أسعار خام برنت، الجمعة، عند 91.46 دولار للبرميل مرتفعةً بنسبة 10% تقريباً عن الانخفاض الأخير بعد هبوطها بنحو الثلث بين يوليو وسبتمبر ويتوقع بعض المحللين ارتفاع أسعار الخام أكثر لتصل إلى 101 دولار في عام 2023. ويرى آخرون في «يو بي اس لإدارة الثروات العالمية» أن تصل إلى 110 دولارات بحلول نهاية العام.

• الطاقة أم التقنية؟

لا يزال بعض مديري الصناديق متشككين في أن الطاقة يمكن أن تستمر في الأداء المتفوق إذا تباطأ الاقتصاد العالمي أمام تشديد السياسة النقدية من البنوك المركزية؛ ويقول أحدهم (ممن يدخلون بثقلهم في أسهم التقنية) إن جميع أنحاء العالم تتجه نحو الركود وسيؤدي ذلك إلى خفض الطلب.

ويرون في الوقت ذاته أن عمليات البيع في «ستاندرد آند بورز» تخلق فرصاً للشراء في الأسهم التقديرية للمستهلكين وأسهم التكنولوجيا ذات رؤوس الأموال الكبيرة التي تكون أكثر جاذبية من الطاقة على المدى الطويل. ومن المتوقع أن يتواجد مديري الصناديق بصورة ضعيفة في أسهم الطاقة على الرغم من المكاسب الأخيرة رغم أن هنالك اعتقاداً لدى بعضهم بانتعاش الاقتصاد الصيني في الأشهر المقبلة ما يدعم أسعار النفط العالمية.

الأحداث الاقتصادية

• الاثنين 17 أكتوبر

مؤشر إمباير ستيت التصنيعي/ أكتوبر. 8:30

نتائج: بنك أوف أمريكا، بنك أوف نيويورك ميلون، مجموعة «سي إل بي» القابضة

• الثلاثاء 18 أكتوبر

مؤشر الإنتاج الصناعي/ سبتمبر. 9:15

9:15 معدل استغلال القدرات/ سبتمبر.

10:00 مؤشر سوق الإسكان من الرابطة الوطنية لبناء المنازل/ أكتوبر.

نتائج: جونسون آند جونسون، لوكهيد مارتن، جولدمان ساكس، نتفليكس

• الأربعاء 19 أكتوبر

تصاريح البناء (معدل موسمياً) / سبتمبر. 8:30

8:30 مؤشر المنازل قيد الانشاء (معدل موسمياً) سبتمبر.

14:00 بيع بوك.

نتائج: تيسلا، بروكتر آند جامبل، آي بي ام، ناسداك، بيكر هيوز

• الخميس 20 أكتوبر

المطالبات الأولية لإعانة البطالة/ 15 أكتوبر. 8:30

8:30 المطالبات المستمرة لإعانة البطالة/ 8 أكتوبر.

10:00 مبيعات المنازل القائمة (معدل موسمياً) / سبتمبر.

10:00 المؤشرات الاقتصادية الرائدة/ سبتمبر.

نتائج: بلاكستون، سناب تشات، مجموعة شيندلر

• الجمعة 21 أكتوبر

مؤشر توقعات التضخم 5-10 سنوات/ الربع الثالث. 12:00

12:00. مؤشر توقعات التضخم لمدة 10 سنوات/الربع الثالث

نتائج: فيرايزون، أميركان إكسبريس